الثورة ALTHAWRAH
Friday : 3 Jumada Al-ole 1434 > 15 March > Issue No. 17648

طالبوا الاعلام ومنظمات المجتمع التوعية بمتطلبات انجاح الحوار

العلماء والخطباء: الاسلام دين الوسطية والحوار وليس دين

استطلاع / أمين العبيدي

دعا الشيخ أحمد سالم خطيب جامع طاهر وسائل الاعلام ومراكز التحفيظ والجمعيات الخيرية والخطباء والمفكرين وكل شرائح المجتمع إلى أداء واجبهم في توعية المجتمع بالقضايا الوطنية وأهمية الحوار ومتطلبات انجاح الحوار الوطني الذي تتجه إليه بلادنا اليوم للخروج من ازمتها ومشكلاتها الحاضرة والنجاة من الوقوع في مهاوي الفتنة والتشرذم والانهيار.

واضاف ان الاسلام ليس دين تشدد وانفراد بالرأي بل دين الوسطية والاعتدال وهو دين الحوار، فكم حاور الرسول اصحابه وأقنعهم بالدليل والحجة فهذه السيرة النبوية كم فيها من صور الحوار وفن الاقناع وينبغي ان يكون لنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القدوة والأسوة الحسنة، كيف لا وهو صلى الله عليه وعلى آله وسلم المؤسس الأول للحوار، فكان قبل أي معركة يأمر أصحابه بأن لا يبدأوا بقتال المشركين إلا بعد دعوتهم ومحاورتهم لم يأت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالموت بل جاء بالحياة فلا بد أن نكون صناع حياة لا صناع موت.

وأشار سالم إلى انه إذا أتت المصائب والفتن فلابد من جلسة حوار ليخرج الناس إلى طريق الأمن والامان والاستقرار النفسي والاقتصادي.

كما نوه إلى ضرورة أن يتعايش الناس في أخوة وإن اختلفت الافكار فالاختلاف لا يفسد للود قضية وهو ما حدث بين أبي بكر رضي الله عنه مع عمر الفاروق على امر خالد بن الوليد فرغم ذلك يقول أبوبكر لولا عمر لهلك أبوبكر فكذا كانت المحبة وإن وجدت بعض الاختلافات والاختلاف هو سنة في الارض.

واختتم حديثه بالقول: انه لابد ان يكون شعار الحوار الاخوة وحب الوطن وزرع السعادة والفرح في قلوب اليمنيين.

فالحوار هو الشمس التي ستشرق على الظلام الدامس وبالحوار يظهر المحبون وينكشف منهم غير ذلك، اما إمام وخطيب مسجد الورد الشيخ صابر النوفاني فيقول: ان من واجبات الاخوة الوطنية وحب الوطن ان يجلس الجميع على طاولة الحوار ويخرجوا بحل يرضي جميع الاطراف، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدأ دعوته للحق بأخذ الرأي والاستماع إلى آراء من حوله وكان لا يحكم على أحد إلا بعد أن يحاوره.

وأشار النوفاني إلى انه لابد من التعايش وإن اختلفت الاديان والمذاهب والاحزاب كما تمنى أن يكون هذا الحوار مثل العملية الجراحية الناجحة التي يقوم بعدها المريض لينظر إلى الحياة بشكلها الجديد.

ونوه إلى تحديد مسار الحكم في اليمن وحل كل مشاكله في جنوبه وشماله وشرقه وغربه وترك العصبية التي هي من أعمال الجاهلية المنتنة، مذكرا بقول الحق تبارك وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا).

ودعا الخطباء والاعلام الرسمي والأهلي وجميع المفكرين إلى العمل لإنجاح هذا الحوار حتى يحقق أهدافه كافة.

الفلسفة.. والحوار

أحمد المدامي

في عهد المأمون بن هارون الرشيد (218-189هـ) في هذا العهد ارتفع شأن البدعة وأهلها ، وفتح الباب على مصراعيه للفلسفة حيث بدأت مرحلة ترجمة كتب الفلسفة اليونانية ، وكانت مصادر هذه الفلسفات ثقافات لمجتمعات وثنية، لها اتجاهات مختلفة ويجمعها جميعاً «القول على الله بغير علم « «والخوض فيما لا تبلغه العقول») ، وكما استمرت معارك بعض المذاهب مع الفلسفة قديماً، نستطيع القول أيضاً بأنه لا زالت مستمرة معارك المنطق مع بعض الأفعال والأقوال والتصرفات الفلسفية ، ولو قمنا بالتحليل والتمعن فيما يجري في واقعنا وحالنا المعاش والملموس لوجدنا وللأسف تصرفات كلها تدل أحيانا على أفعال فلسفية ، بالطبع ليست أفعالاً وثنية ، ولكن الأغلب منها تصرفات فلسفية لا تخدم مجتمعنا أبدا.

وبالطبع فإن مايجب علينا جميعاً في هذه المرحلة خلال مرحلة الوفاق والحوار ، هو العمل بكتاب الله والشريعة المحمدية السمحاء والاعتدال والعمل بما ارتضيناه جميعاً من تنفيذ مبادرة الخليج واختيار الربان المحنك الرئيس «الهادي» لقيادة السفينة إلى بر الأمان ، وترك كل الفلسفات ماعدا فلسفة واحدة وهي بناء الإنسان اليمني وبناء الوطن ، وبناء مؤسسات الدولة المدنية الحديثة بصدق وبإخلاص ، ودعونا نجد لنا فلسفة جادة في حل معضلات ومشاكل شعوبنا ، فلسفة بناءة عنوان هذه الفلسفة هو «الحوار الصادق» ،وليترك المتحاورون تعاظم الفلسفات والشطحات البعيدة والتي لا تبلغها العقول البسيطة ، بمعنى آخر نأمل ونتمنى أن تكون من سمات الحوار والمتحاورين «تحكيم العقلانية والمنطق « ، واعتماد البساطة وترك الاتجاهات الفلسفية غير النافعة وغير المجدية ، وجعل هموم المواطن البسيط نصب أعين الجميع ، من لجان إشرافية وقيادات وأحزاب ومنظمات وشباب وائتلافات ومستقلين .... وأياً كانت المسميات .

في اعتقادي ما يهمنا في الأخير هو جعل «الحوار الصادق» أعظم فلسفه يشهد لها العالم في تاريخنا وزمننا الحالي وزمن الأجيال القادمة من بعدنا إن شاء الله ، والدفع بعجلة التغيير المنشود ، وأن يتكلم كل من في الحوار بما يرضي الله ويرضي الوطن ويرضي ضميره ويرضي كل المنتظرين لهذا الحوار ، ولا ننسى ضرورة أن لا تسود الفكرة المغلوطة «إذا تكلم الكبار...انتهى الحوار « ، وبتوفيق من العلي القدير والنوايا المخلصة والصادقة والحكمة اليمانية نستطيع أن نصل إلى كل ما نتمناه لهذا الوطن .

العدل والشورى

هائل الصرمي

العدلُ و الشورى
ونور الفجر في لجج
المخاطر
أخذتْ بأيديها يداكَ فعمَّتِ الدنيا البشائرْ
حرية الإنسان جسمٌ في قيود الجور سافرْ
حُبستْ بأوكارِ الرَّدى وتدثَّرتْ بلحافِ
عاهرْ
حرَّرْتها من قيدها وكسوتَها حُللَ الشعائر
فمضتْ عدالتها تبدد كل طاغوت وفاجر
لو أن كل المعضلات اليوم عندك
والكواسر
حلت عصائبها يداك وأنت ترشف كأس
ظافر

ظاهرة مؤلمة انتشرت في مجتمعنا

أبناء يعتدون

أم يضربها ولدها بالأسلاك

تحمل لنا كتب التراث وما نسمعه في الواقع المعاش الكثير من القصص التي تسهب في تصوير حنان الأم وتعظم تضحياتها من أجل أن يكبر أبناؤها ويترعرعون في خير عيش كما تحمل لنا بالمقابل قصصا أخرى عن أبناء قابلوا هذا الحنان بالعقوق وفضلوا زوجاتهم على أمهاتهم وبلغ بهم الأمر إلى حد الإيذاء الجسدي... هذا هو قلب الأم ولكن الغلظة والعتو والعقوق قد تجعل من الولد وحشا كاسرا ينتفض على أمه مقدما زوجته وعش أسرته على من بيدها جنة السماوات والأرض نضع بين أيديكم مآسي استحلت الاعتداء على مقام الأم ونعرض لما يقوله العلماء عن هذه الجريمة .

تحقيق/ أسماء حيدر البزاز

--

ضرب وإهانة

تصوروا أما في الخامسة والستين من العمر قد ضعف حالها وأنهكت قواها وضعف بصرها ولم يعد لها حول ولا قوة ولا ملجأ من عقوق ولدها إلا إلى الله ترفع يد الحال والسؤال والشكوى بنحيب يخفي مأساة ودموعاً حرى من جور آلام دامية بشتى أنحاء جسدها ولكن الأدهى والأمر أن ولدها الوحيد المعيل الذي قامت بتربيته وسهرت عليه وانتظرت يوم قوته وريعان شبابه وصبرت ليوم هو فيه مصدر قوتها وملاذها ومأمنها وعزتها بين الناس ليكون اليوم سبب هوانها وذلها ومرضها وآلامها ...أم جميل امرأة مسنة تأخذها العبرات كل مأخذ وتعود بها ذكريات زمن ولى وحاضر جاحد وناكر لكل تلك التضحيات اكتفت بقولها: حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا جميل، أين ستذهب من عقاب الله لن ينفعك مالك ولا ولدك ولا زوجتك وشهرتك وأنت عاق لأمك شديد العصيان لها.

وتابعت أم جميل حديثها: ابني - يريد أن يخرجني من حياته إرضاء لزوجته التي تستحقرني وتخلق المشاكل ليطردني ولدي من المنزل وتتأفف من مرضي أمام الناس فما كانت النهاية إلا أن قام ولدي بضربي بأحد الأسلاك وتلفظ علي بأبشع الأقوال وأقبحها وها أنا كما ترون رهينة استرحام الناس وعطفهم من منزل إلى آخر فلا تأمنن يا ولدي من الدنيا وغدرها وقد استبدلت الجنة التي تحت قدمي بجهنم تحت قدم زوجتك من كانت عونا لك على العصيان والعقوق والجحود !!

استغفلني إلى دار المسنين !!

أما أم عز الدين فقد كانت فاجعتها بولدها من نوع آخر حيث أوضحت قائلة: كانت لي غرفتي هناك في منزل ولدي عبد الله مع أسرته وزوجته كانت بالنسبة لي محرابي وركن عبادتي وجنتي وأنا مع ولدي وأحفاده في منزل واحد رغم قسوة زوجته لي وتضايقها من وجودي معهم ورغم تفضيل ابني لزوجته بإكرامها وإطعامها وهداياه الدائمة لها إلا أن ذلك لا يحز في نفسي أبدا فو الله لو أكلتها لقمة يابسة أهون علي من فراق ولدي لي حتى سمعت يوما زوجته تقنعه خفية بأخذي إلى أقرب دار لرعاية المسنين وتضع له تبريرات وإقناعات مختلفة وبدأوا في اليوم التالي يضايقونني بتصرفاتهم وبعض التعليقات الجارحة ويشمتون بحالي

وأضافت أم عز الدين: حتى جاء اليوم الذي طلب فيه ولدي نقلي إلى بيت أخي تحت ذريعة أنهم يريدون إعادة طلاء المنزل فشعرت في قرارة نفسي أنه آن الأوان لترحيلي من المنزل وخروجي من حياتهم، وأوصلني بعدها إلى جوار مبنى غريب لا أعرفه قال انتظري هنا وراح يقول لبعض الأشخاص كانوا واقفين أنه فاعل خير فأدركت أن هذا المكان خاص لرعاية المسنين وانهمرت الدموع من عيني وشعرت بأني لن أتمكن من رؤية ولدي مرة أخرى فعاد وقال: يا أماه سأذهب للقاء أحد أصدقائي هنا لدقائق وأعود وهاهي الآن سنين مرت منذ قوله ذلك لم أره ولم أسمع حتى صوته فهل جزاء الإحسان يا بني إلا الإحسان ؟

نزيف داخلي ولكن ...

أم علي هي الأخرى كانت تبكي وهي تقول من أجل ذهبي يريد أخذه مني بالقوة قائلا: أنت عجوز خرفاء ولا يبقى من العمر لي سوى خطواتٌ قليلة إلى القبر ولهذا فالأحرى بي أن أعطي ذهبي لزوجته أو أخرج من البيت فرفضت ذلك واشتد الخلاف بيني وبينه فما كان من ولدي إلا أن دق رأسي على الحائط فأصبت بالإغماء وتم نقلي إلى المستشفى وتبين إني مصابة بنزيف داخلي كاد يودي بحياتي وحال استجوابي عن سبب الإصابة لم يطاوعني قلبي أن أشتكي بولدي الذي تمنى لحظة موتي وقلت لهم لقد سقطت على طوب بالقرب من الدار فهو كلما تمنى لي الموت تمنيت له الحياة !!

ارتباطه بزوجته

المستشارة الاجتماعية والنفسية يسرى باجبير أوضحت أن معظم الأسباب التي تؤدي إلى ضرب أو اعتداء الأبناء على أمهاتهم من أجل إرضاء زوجاتهم تكون نفسية أكثر منها اجتماعية لأن تنشئة الطفل أو الشاب في جو مليء بالعنف كأن يضرب والده أمه أمامه أو يضرب من قبل

الحوار ضرورة شرعية ومطلب وطني

علي محمد قائد

> يحرص ديننا الإسلامي الحنيف على ترابط المجتمع المسلم من خلال الأسس والضوابط الكفيلة بتحقيق التقارب بين المسلمين ودعوته إلى الإخاء والمحبة والتآلف لقوله سبحانه وتعالى »إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم« فهناك ضوابط يجب الالتزام بها قدر المستطاع وعدم الاخلال بها ومنها الدعوة إلى الصلح ونبذ الاختلاف والمشاحنة والبغضاء لقوله سبحانه وتعالى »وأصلحوا ذات بينكم« فإصلاح ذات البين من أهم العوامل التي تساعد على تقوية المجتمعات المسلمة فالاختلاف بين المسلمين وارد والصلح شيء ضروري لوضع نهاية لذلك الاختلاف يقول المولى سبحانه وتعالى »وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما« والحمد لله مرت بلادنا بفترة صلح خلال الفترة الماضية من خلال تنفيذ المبادرة الخليجية وخرجت البلاد من هاوية اشتعال نيران الفتنة والحرب الأهلية ليبدأ بذلك عهداً جديد لا يزال بحاجة إلى إزالة كل المخلفات والآثار الناتجة عن الاحداث التي مرت بها بلادنا ومنها عودة القلوب صافية ومتقاربة وعودة الأنفس إلى وضعها الطبيعي لا تنوي إلا العمل الخير لتقهر بذلك الشيطان الذي يئس أن يعبد في جزيرة العرب فما كان له من عمل سوى النزغ بين الناس واختلافهم ولأن الله أراد الخير لهذا البلد الطيب فقد شهد يوم الـ18 من مارس الجاري انطلاق مؤتمر الحوار الوطني الشامل بنجاح كبير والحوار أحد الدعائم الأساسية لقيام الدول الإسلامية فالإسلام يدعوا إلى الحوار وإلى الاصطفاف صفا واحدا وبقلب واحد وكلمة واحدة سواء لمناقشة أوضاع البلاد ووضع الحلول اللازمة لإنهاء كل مسببات الاختلاف والتناحر فهذا البلد بلد الإيمان والحكمة والشورى »وأمرهم شورى بينهم« وأهل هذا البلد دائما على تقارب فيما بينهم مهما اختلفوا وتنازعوا يعودون دائما لكتاب الله وسنة رسوله ويحكمونهما ومن ذلك الدعوة إلى الحوار تطبيقا لقوله سبحانه وتعالى »وما أختلفتم فيه من شيء فردوه إلى الله ورسوله« ولذلك فأبناء هذا الوطن ينتظرون الفرج واليسر بعد الشدة والعسر ويدعون الله بقلوب مخلصة أن يزيل عن هذا البلد كل مكروه فلن تحل قضايا الأمة ومشاكلها إلا بالحوار والاجتماع والأخذ بالرأي والرأي الآخر ولعل من أهم القضايا التي هي بحاجة لحوار وطني قضية الوحدة والتي تعتبر مطلباً شرعياً وضرورة وطنية لقوله سبحانه وتعالى »واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا« وعلينا مقابلة النعمة بالحمد والثناء والطاعة والوحدة نعمة وتآلف القلوب والأخوة نعمة وعلينا الحفاظ عليها عن طريق المحافظة على الوحدة وهذا ما يجب مناقشته خلال مؤتمر الحوار الوطني فالوحدة أمانة والوطن أمانة والله أمرنا بالحفاظ عليها وعدم خيانتهما، وقد يعتقد المشاركون في الحوار أن مسؤولياتهم بسيطة بينما تلك المسؤولية جسيمة لأنه يتوقف عليهما مصير أمة مسلمة كفل الله لها الحياة على أرضها ووطنها بأمان وهدوء وسكينة بعيدا عن الفتن والتفرقة والاختلاف، فالتعاون على الخير واجب ومحاربة المنكر واجب والمنكر أن يختلف أبناء البلد الواحد وأن يكونوا عونا لأعدائهم عن طريق اختلافهم وبالتالي فلن ينجح هذا الحوار ما لم ينظر إليه كضرورة شرعية وأمر إلهي وتسخيره لما ينفع العباد ويدفع الضر عنهم.